والحاصل انه في المسئلة مذاهب ثلاثة الاول مذهب البصريين امتناع صوغ افعل التفضيل وفعل التعجب لتسميه من الالوان والعيوب وتؤولون ما ورد كاية ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وكالحديث والشعر السابقين الثاني مذهب الكسائي وابن هشام جوازه من الالوان مطلقا الثالث مذهب باقي الكوفيين جوازه من البياض والسواد فقط قوله واتانها الاتان انثى الحمير ولا يقال اتانة قوله روى بكسر الواو على وزن رضى قوله سجدت انهم الله تلك الاتان شكرا لان به مزجريل النعمة وجميل المنة عليها بكونه صلى الله عليه وسلم على ظهرها علمت ذلك ايضا بالهام الهي فسجدت وخضعت وحق لها ان تسجد قوله نحو الكعبة اي جهتها قوله وكانت اي حليمة تسمعها اي تسمع الاتان تقول اي تطفق اخرقا للعادة قوله لو علمتن حواب لو محذوف تقديره لما انكرتن او نحوه او ان لو للتمني فلا جواب لها قوله فلما تم له صلى الله عليه وسلم عندها سنتان اي وقد فصلته بعد مضيهما عادت به الى امه اي على عادة المراضع في اتيانهن بالاولاد الى امهاتهم بعد تمام الرضاع فانت به موافقة لهن ثم حاولت الرجوع به لتصل الى مقصودها من دوام الاستمتاع بمحمد صلى الله عليه الصلاة والسلام قوله ثم لم تزل بامه اي تكلمها في شانه وتقول لها لو تركتيه عندنا حتى يغلظ اي يعظم جسمه وتزيد قوته ولم تزل تتلطف بها حتى ردته معها قوله فمكث عندها شهرين ظاهره بل صرح به مع قوله الآتي فخافا عليه ورداه فورا الى امه ان شق الصدر ورجوعه الى امه كانا في السنة الثالثة لكن قال في المواهب قال ابن عباس رجع الى امه وهو ابن خمس سنين وقال غيره وهو ابن اربع حكاها الواقدي ثم قال بعد كلام كثير والراجح انه صلى الله عليه وسلم رجع الى امه وهو ابن اربع سنين وان شق الصدر انما كان في الرابعة كما جزم

به

به الحافظ العراقي في نظم السيرة وتلميذه الحافظ ابن حجر في سيرته وهي صغيرة مفيدة وذكر انه التزم فيها الاقتصار على الاصح انتهى المراد منه قوله يثب اي يسرع في المشي ونحوها قوله منتقعا اي متغيرا قال في القاموس وانتقع لونه مجهولا لتغير انتهى ويقال فتح قاف منتقعا فعلى مدعي الكسر اثباته بدليل او شاهد قوله فاخبرها انه اتاه رجلان الخ اي جاءه ملكان في صورة رجلين وقوله فاضجعاه لا ينافي هذا نسبة الاضجاع في بعض الروايات الى احدهما لجواز انه نسب الاضجاع الى مجموعهما وان كان في الحقيقة من واحد مجازا قوله فمضيا فاعليه اي لظنهما انه اصيب من الجن قوله ورداه فورا الى امه عبارة المواهب وشرحه قالت حليمة فاحتملناه حتى قدمنا به مكة على امه بعد ان ضل منا في باب مكة حين نزلت لاقضي حاجتي فاعلمت عبد المطلب بذلك فطاف بالبيت اسبوعا ودعا الله برده فسمع منادیا ینادي معاشر الناس لا تضجوا فان لمحمد ربا لا يضيعه ولا يخذله قال عبد المطلب يا ايها الهاتف من لنا به واين هو قال بوادي تهامة فاقبل عبد المطلب راكبا متسلحا فلما صار في بعض الطريق لقي ورقة بن نوفل فسار اجيعا فوجدوه صلى الله عليه وسلم تحت شجرة وفي رواية بينا ابو مسعود الثقفي وعمرو بن نوفل على راحلتيهما اذ هما به قائما عند شجرة الموز يتناول من ورقها فاقبل اليه عمرو وهو لا يعرفه فقال من انت قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم فاحتمله بين يديه على الراحلة حتى اتى به عبد المطلب وعن ابن عباس لما رد الله محمدا صلى الله عليه وسلم على عبد المطلب تصدق بالف ناقة كوماء وخمسين رطلا من ذهب وجهز حليمة افضل ما جهز كذا في الخميس انتهى والناقة الكوماء الضخمة السنام كما في المصباح قوله وقد كنتما حريصين عليه الواو للحال والجملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)